ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مَجلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنويّة تُعْنَى بالدّرَاسَات الأَدَبيّة وَالنّقْديَة وَاللُّغَويّة
-تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدَبيّة المُعَاصِرَة بِالمَرْكَزِ الجَامِعِيّ
تِيسْمِسِيلت/الجَزَائِر

السنة الثالثة - المجلد الثالث - العدد الثاني /جوان/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2018/ 0.265

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: جوان 2019

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 02/ جوان/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدر العدد الاول شهر مارس 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة: المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: *dirassat.mo3assira@gmail.com*

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي-تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت

الآراء الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبّر عن آراء اصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

هيئة التحـــــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ.د. بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.

اللجنة العلمية للعدد الثاني المجلّد الثالث–السنة الثالثة (جوان 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلميهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.
د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب.
أ.د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
د.سعاد عبد الله جمعة ابو ركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.مكاكي محمّد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.عواج حليمة –جامعة باتنة/الجزائر.
د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
د.بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
د.محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
د.رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
د.باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
د.محمد حسن بخيت قو اقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
د.بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
د.نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
د.قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر02/الجزائر.
دجعفريايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أور اقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

افتتاحية العدد

ويبقى سقف الطموح عاليا، لأن مجلة دراسات معاصرة، مجلة تحمل مشروعها العلمي العربي في رؤيتها ورسالتها، إيمانا منها بأن جودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية تقاس بعدد البحوث العلمية المنشورة في المجلات الرصينة عالية التأثير، والمصنفة علميا وعالميا، وبهذا يحدد مقياس الاستشهاد بها، والرجوع إليها.

فالبحث العلمي وجد لينشر بين المتخصصين، والنشر أوجد ليذكر بين المهتمين؛ وبه تحقق الجامعات والكليات والأقسام والمختبرات العلمية ضمان جودتها وتميّزها على مستوى البحث العلمي، من خلال ما ينشره أعضاء هيئة التدريس فيها، والباحثين المنتمين إليها.

وقد سقنا كل هذا لما شهدناه من حراك على مستوى النشر العلمي في الجامعات العربية، والجزائرية تحديدا، وهذا باستحداثها العديد من المجلات العلمية الرصينة، التي تراهن على نشر الأجود من البحوث والدراسات، سعيا منها لإدراج ما تنشره في قواعد بيانات هيئات التصنيف العالمية (*Thomson Reuters- SCOPUS*)، والعربية كدار المنظومة، ومعامل التأثير العربي، تحقيقا للتنافسية الأكاديمية في هذا المجال.

وهذا ما هي عليه مجلة دراسات معاصرة، التي حققت في ظرف ثلاث سنوات خطوة مهمة سعيا منها لتجويد البحوث المنشورة فيها اختيارا وتحكيما من جهة، وتوطينا لما ينشر فيها داخل قواعد بيانات عربية معترف بها، ذات صلات بهيئات التصنيف العالمية؛ وهذا دليل على جدية القائمين عليها، ووعيهم بأن رهان المجلات العلمية المحكمة في الألفية الثالثة، هو رهان التصنيفات الدولية (*ISI*)، والحصول على معامل تأثير عال (*Impact Factor*)، وخدمة الوصول المفتوحة للبحوث المنشورة (*open access journal*).

فقد رفعت مجلة دراسات معاصرة سقف طموحاتها، وهذا مشروع لكل مجلة علمية مجددة، لها رؤية علمية واضحة، ورسالة بحثية هادفة، فبإصدارها هذا العدد السادس، تكون قد حققت حلمها الذي ناشدته من أول عدد أصدرته سنة 2017م، بأن تجد لها مكانة بين ما يصدر من مجلات علمية محكمة محليا وعربيا، وهذا ما كان لها بصدور هذا العدد بحلة جديدة شكلا ومضمونا.

و يظهر هذا جليا برجوعنا إلى البحوث الخاصة بالعدد السادس للمجلة، فقد انسجمت معرفيا، وتساوقت مفاهيميا، ما يظهر لنا الكفاءة العالية في اختيار البحوث الدالة على الأفق المفتوح للمجلة، نجد البحث اللساني ذو البعد التداولي الباحث عن أفعال الكلام في التعليمية، بجنب البحث النحوي الذي يرجع بنا إلى مقولات وآراء سيبويه، إلى جنب البحث اللغوي الذي يستنطق لنا تأويل الأصوليين والمفسرين للكتاب الحكيم، كما نجد البحث البلاغي القديم في النظم الجرجاني والعودة لقضية اللفظ والمعنى، إلى جانب البحث الحجاجي في البلاغة الجديدة، لتنفتح البحوث على جديد الدراسات السردية والمقاربات الشعرية، وما يعرف الدرس النقدي الجديد محليا وعربيا في الكتابة الرقمية والتفاعلية، وهذا ما سميناه بالاختيار ذو الأفق المفتوح التي تراهن عليه مجلة دراسات معاصرة.

وفي الأخير ندعو القارئ المستهدف، ذلك المسكون بالهاجس العلمي والبحثي، أن يتدبر في هذه الأبحاث، ويتفاعل معها فهما وقراءة، وله منا الشكر، ولنا منه المقترح والذِكر.

راجين من الله العون والسداد.

د.عبد الحق بلعابد -كلية الآداب والعلوم -جامعة قطر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتوى العدد:

أثر اللفظ والمعنى في مفهوم الفصاحة والبلاغة قراءة في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.....17-11
د.رزايقية محمود المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
آراء سيبويه وأثرها في الشروح النحوية (شروح الألفية أنموذجا). 25-18
د. بوهنوش فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
البعد الإعلامي لاستحضار الخطاب السياسي في الرواية الجزائرية.....32-26
د. بوطيبان آسية أستاذة مؤقتة بالمركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
التأويل في التفسير القرآني لدى القدماء بين الأصوليين والمجدّدين.....41-33
الباحثة: بن عيسى فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
التعالق النفسي الأنتروبولوجي الفلسفي الرمزي المؤسس للنقد الأسطوري.....50-42
د.مرسي رشيد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
الدلالة الرمزية للنكتة الشعبية الفلسطينية-منطقة الخليل أنموذجا-.....63-51
د. إدريس محمّد صقر جرادات مركز السنابل -مديرية تربية شمال الخليل فلسطين
السُلَّميّة الحجاجيّة للكلمة في الحوار القرآنيّ قراءة تداوليّة في مشاهد من قصّتي إبراهيم وموسى عليهما السلام.....73-64
د. بلحرش عبدالحليم جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
الشعر الجزائري الحديث وعلاقته بالموروث الثقافي.....82-74
د. خالدي ريحة جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس الجزائر
الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي.....91-83
الباحثة: نسيمة بوزمام جامعة محمّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر.
النص والنص والمضاد: قصيدة الومضة أنموذجاً.....102-92
أ.د. سمر الديوب جامعة البعث- حمص- سورية.
تداولية الفعل التعليمي التعلمي وفق نظرية أفعال الكلام.....111-103
الباحث: مصابيح حسين جامعة ابن خلدون-تيارت. الجزائر
خطاب المقدمة السردية عند إدوار خراط.....117-112
د. عبد الحق بلعابد كلية الآداب والعلوم جامعة قطر دولة قطر
رؤية الواقع وهاجس التجريب في رواية أهداب الخشية عزفا على أشواق افتراضية لمنى بشلم.....127-118
د. هدى عماري جامعة محمّد بوقرة بومرداس الجزائر
علم العنونة (الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف) 137-128
الباحث: بادحو أحمد جامعة وهران 01 أحمد بن بلة الجزائر
فاعلية العتبات النصية في الخطاب الشعري لابن عربي ترجمان الأشواق نموذجا.....144-138
د. سعاد شريف المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
مصطلح الالتفات من الرسيس إلى التأسيس.....150-145
د. عمر بوقمرة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر
نظريّة النّظم ؛ملامحها و تجلياتها في المنجز اللّغوي الحديث.....158-151

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فـارز فاطيمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
نكت وطرائف الجزائريين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....167-159
د. غربي بكاي المركز الجامعي الونشريسي- تيسمسيلت الجزائر
واقع النقد العربيّ المعاصر وظهور النقد الثقافيّ.....174-168
د. سماعيل فاطيمة زهرة جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: 12 جويلية 2018 تاريخ القبول: 05 أفريل 2019 تاريخ النشر: 02 جوان 2019

الكتابة الرقمية في الجزائر
وآفاق التفاعل النصي
Digital writing in Algeria and prospects for textual interaction

الباحثة: نسيمة بوزمام
جامعة محمّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
الجزائر.
bouzmamnassima@gmail.com

الملخص:

يسعى هذا البحث للوقوف على مدى حُضور الأدب التفاعلي – كجنس أدبي جديد– في الساحة الأدبية والنقدية بالجزائر، وذلك في ظل عصر صار رهينا بتطورات التكنولوجيا الرقميّة في جميع مناحيه، كما يحاول أيضا الوقوف على مفهوم **الأدب التفاعلي**، مُعرّجا على إشكالية المصطلح المُحدد لهذا النوع الجديد من الأدب في السّاحة العربيّة، كما يتطرق هذا البحث لعناصر العملية الإبداعية التفاعلية؛ بما فيها **المبدع الرقمي التفاعلي** و**النص الرقمي التفاعلي** و**المتلقي الرقمي التفاعلي** باعتباره أهم عنصر في العملية الإبداعية التفاعلية، كما يُحاول هذا البحث أن يقف على واقع **الأدب التفاعلي** بالجزائر، ويقترح **حلولا وآفاقا** من شأنها أن تُعزز حضور هذا النوع من الأدب في الجزائر، وأخيرا يتعرض هذا البحث لأهم **الأجناس الأدبية التفاعلية** الحاضرة في المشهد الأدبي بالجزائر، منطلقا في كل هذا من الإشكاليات التالية:

– ما مدى حضور الأدب التفاعلي في الساحة النقدية والأدبية بالجزائر؟ وهل يمكن أن يكون المنتج الأدبي التفاعلي في الجزائر بديلا للنص الأدبي الورقي؟

– وإلى أيّ مدى يمكن القول بأنّ انتقال النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية يساهم في تعزيز فعل القراءة لدى المتلقي الجزائري؟

– وماهي أبرز الأجناس الأدبية التفاعلية التي عُنيت بها الساحة الأدبية في الجزائر؟

الكلمات المفتاحية: الأدب التفاعلي، النص التفاعلي، الوسيط الالكتروني، المتلقي.

Abstract:

This research helps to find out the extent of the presence of interactive literature in the monetary and literary arena in Algeria, in light of an era that has become dependent on developments in digital technology in all its aspects, as well as trying to stand on the concept of interactive literature, citing the problematic term of this new type of literature in the Arab arena, as well as research elements interactive creative process including the creative figure, this research attempts to stand on the reality of interactive literature in Algeria and proposes appropriate solutions that will enhance of this type of literature in Algeria. Finally, this research deal with the most important literary genres present in the literary science Algeria, starting with all following problems:

– *What the extent of the presence of interactive literature in Algeria? Could the digital text in Algeria be can alternative paper text? Does this reinforce the ct of reading by the Algerian*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

recipient? Ht re the most important interactive literary genres in Algeria?

***Key words**: interactive literature, text interaction, Algeria, the electronic mediator, receiver.*

تمهيد:

فرضت الثورة التكنولوجية التي عرفها العالم في الفترة المعاصرة تأثيرها العريض على جميع مناحي حياة الإنسان ويُعد الحاسوب الالكتروني من أكبر إنجازات العقل البشري التي ساعدت على اختصار الوقت والجهد وسهلت عمليات التواصل بين البشر في مختلف بقاع العالم، حيث إنَّ العقل البشري يتفاعل بسرعة مع المتغيّرات خاصة وإنْ كانت في الوسائل، ومع أنَّ الأدب "قد يبدو أشدَّ أنواع الفنون بُعدا عن التأثر بالتطور التكنولوجي لِمَا قد يلمح من اختلاف بين طبيعته وطبيعة ما تقدّمه التكنولوجيا، إلّا أنَّه في الواقع قد تأثر به تأثرا بالغا، وقد يكون السّر في ذلك في كون الأدب لصيقا باليومي غير منفصل عنه فهو يتأثر به ويعبّر عنه"(1) وعليه كان من الطبيعي أن تظهر آثار هذه الثورة التكنولوجية على حقل الأدب خاصة، باعتباره يتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والمعرفية المحيطة به؛ إذ يتعالق الأدب كإبداع ويتفاعل مع مختلف العلوم والفنون فللأدب أبعاد معرفية وفكرية عدّة حيث شهد في مساره تفاعلا مشهودا معها، ولعلَّ من نتائج هذا التفاعل ظهور أشكال أدبيّة جديدة تتضمن في طياتها علوما ومعارف وفلسفات يُعبَّر عنها في قالب أدبي إبداعي الأمر الذي جعل من الدراسات النقدية المعاصرة تهتم بمساءلة حقيقة العلاقة بين الأدب وغيره من الحقول المعرفية والفكرية الأخرى إلى جانب البحث عن تحولات الأدب في ضوء تداخله مع هذه الحقول والتخصصات المختلفة، وكذا البحث عن الإضافات التي قدمتها هذه الحقول للأدب، وعليه ووفقا لهذا الطرح يتحول الأدب إلى وعاء مستقطب لجميع العلوم والفنون.

لم يعد الحديث عن ولوج التكنولوجيا الرقميّة إلى عوالم الأدب أمرا مُستغربا بقدر ما هو ضرورة حتميّة لابدّ منها في عالم صارت كل تعاملاته اليومية تقوم على التكنولوجيا الرقميّة، ومن هذا المنطلق دخل الأدب إلى الشاشات الزرقاء استجابة لمجموعة من المتغيرات التي عرفها العالم في الفترة المعاصرة والتي أصبح فيها الإنسان كثير المشاغل؛ مما يجعله لا يمتلك الوقت الكافي لمطالعة الكتب الورقية فاستعاض عنها بالكتب الرقمية بحكم تواجده على الشبكة العنكبوتية لفترات طويلة.

ولأنَّ واقع الأدب في العالم العربي عموما، وفي الجزائر خصوصا كان يُعاني من تلك الفجوة القائمة بين النص والمتلقي بحكم انشغال هذا الأخير بالوسائط الالكترونية وعدم امتلاكه الوقت الكافي لتصفح الكتاب الورقي كما في الماضي، لجأ الأدباء إلى عرض نصوصهم الأدبية عبر الوسائط الرقميّة لتسهيل وُصولها إلى المتلقي وكذا ضمان تفاعله معها، ومن هنا ظهر ما يسمى **بالأدب التفاعلي** الذي يتخذ من التكنولوجيا الرقمية منبرا فاعلا له.

1- ماذا نقصد بالأدب التفاعلي؟

قبل الخوض في مفهوم **الأدب التفاعلي** تجدر بي الإشارة إلى أنَّ هذا الجنس الأدبي الجديد الذي يُراد به على العموم ارتباط النص الأدبي بالوسيط الالكتروني؛ حيث ينتفع الأدب إلى أقصى حد بالتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها، قد خلق **فوضى مصطلحية** لحظة دخوله إلى الساحة الأدبيّة العربيّة خاصة فيما يتعلّق بضبط المصطلح المحدد لهذا النوع الأدبي الجديد، حيث اختلفت التسميات وتباينت الترجمات في مصطلح "النص التشعيبي فإنَّ الإشكال ذاته وقع في تسمية/ترجمة الأدب المنتفع من التقنيات الرقمية ووسيطها التكنولوجي، فظهرت تسميات من أبرزها: **الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي الأدب الالكتروني**... وفي الشأن ذاته تقول الناقدة **عبير سلامة** إنَّ أكثر المهتمين بالأدب الرقمي يقاومون تصنيف الأعمال في أنواع محددة، لكنّهم يتفقون على أنَّ هذا المصطلح يُمثّل مظلة عريضة تندرج تحتها أطياف متمايزة أهمها **الأدب الخطي، الأدب التشعيبي، الأدب متعدد الوسائط ، الأدب التفاعلي، الأدب المشفر بلغات البرمجة** .."(2) فهذه كلّها تسميات متعددة لمفهوم واحد، وهو الأمر ذاته الذي تُعاني منه الساحة الأدبيّة والنقدية العربيّة –عادة- فيما يتعلق باستقبال المناهج والنظريات النقدية الغربيّة ومحاولة ترجمة مصطلحاتها إلى اللغة العربيّة، كما تُؤكد **زهور كرام** في كتابها(**الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية**) على أنّه "لم يستقم بعد تعيين المصطلح الذي يحدد النص التخييلي في الأدب الرقمي ليس فقط في التجربة العربيّة، ولكن أيضا في التجربتين الأمريكية والأوروبية (تفاعلي، مترابط رقمي إلكتروني معلوماتي، تشعبي) وهي مسألة مرتبطة بتحديد كلّ نوع أدبيّ جديد والذي يصطدم بسؤال التعريف الاصطلاحي"(3) وعليه فإنَّ التجربة الغربيّة نفسها في حقل الأدب الرقمي لم تسلم من فوضى المصطلح المحدد لهذا النوع الجديد من الأدب وهو ما انجرَّ عنه هذا الخلط المصطلحاتي في الساحة الأدبيّة العربيّة.

والواضح أنَّ كلّ هذه التّسميات مفهومها جامع لمختلف الممارسات التي تحققت من خلال علاقة الأدب بالحاسوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعلوماتيات على تنوع أشكالها، وكلّ تسمية من تلك التسميات تنظر إلى هذا الإطار الجامع من زاوية معيّنة والاختلافات بينها ما تزال افتراضية، فتسمية **الأدب الالكتروني** تنظر من زاوية ارتباط هذا النّص الجديد بتكنولوجيا المعلومات، أما تسمية **الأدب الرقمي** فتنظر إلى هذا النص الأدبي من زاوية ارتباطه بعالم الالكترونيات أيضا، باعتبار أنَّ أساس تكوين هذا العالم الالكتروني هو النظام الرقمي الثنائي (0/1) والذي يقوم عليه أساس كل نظام تشغيلي إلكتروني.

وقد اخترتُ الحديث عن التفاعل النصي في الكتابة الرقمية بالجزائر من منطلق أنَّ هذا النوع من الأدب يطمح إلى تحقيق تفاعل مع المتلقي؛ حيث إنَّ "**التفاعلية** تعني سيادة المتلقي على النص، وحرّيته في اختيار نقطة البدء فيه، والانتهاء به كما يشاء هو، وإلى غير ذلك من الأوجه الجديدة للتفاعل"(4) فالمتلقي حسب هذا المفهوم هو السيّد، والمبدع لم يعد له أيّ سلطة على نصّه بعد أن يقذفه إلى المتلقي.

ويُعرّف **سعيد يقطين** مصطلح **التفاعل** بأنّه "يعتبر في الإعلاميات بمثابة التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانات التي يقدّمها الإعلامياتي للمستعمل والعكس ويمكن التدليل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلا للانتقال إلى صفحة أخرى، كما أنَّ الحاسوب يمكن أن يَطلب من المستعمل فعل شيء ما، إذا أخطأ التصرّف من خلال ظهور شريط يحمل معلومات على المستعمل الخضوع لها لتحقيق الخدمة الملائمة وهناك معنى آخر للتفاعل وهو أعم وهو ما يتمثّل في العمليات التي يقوم بها المستعمل وهو ينتقل بين الروابط لتشكيل النص بالطريقة التي تفيده وهو بذلك يتجاوز القراءة الخطية التي يقوم بها قارئ الكتاب المطبوع"(5) ولعلَّ أهم نقطة يركّز عليها الناقد **سعيد يقطين** في تعريفه **للتفاعل** هو تلك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين النص الالكتروني والمتلقي الذي يمتلك كامل الحرية في قراءة هذا النّص كما يشاء هو، وهو ما يجعل المتلقي طرفا أساسا في العملية الإبداعية الرقميّة.

وفي هذا السّياق يؤكد الأستاذ **عمر زرفاوي** في مقاله الموسوم ب(**العصر الرقمي وثورة الوسيط الإلكتروني قراءة في تحولات أطراف المنظومة الإبداعية**) أنَّ " القارئ التفاعلي عنصر أساس في تحديد مفهوم الأدب التفاعلي *Interactive Littérature* ودونه لا يمكن الحديث عن تحقق ذلك المفهوم فالأنواع الأدبية الجديدة **كالرواية التفاعليّة**، **والقصيدة التفاعليّة**، **والمسرح التفاعلي** تشترط وجود قارئ تفاعلي باستطاعته الولوج إلى النص المترابط أو النص الشبكي لتفكيكه وتقطيع متنه لإعادة تركيبه بحسب أغراض القارئ"(6).

تُعرّف الدكتورة **فاطمة البريكي** الأدب التفاعلي بأنّه "الأدب الذي يُوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والالكترونيّة، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلّا عبر الوسيط الالكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلّا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"(7) انطلاقا من هذا المفهوم فإنَّ لفظة (**التفاعلي**)لا تطلق على هذا النوع من الأدب إلا حينما يحظى فيه المتلقي بمساحة واسعة تكون معادلة لمساحة مبدع النّص أو تزيد عنه أحيانا؛ بحكم أنَّ رقمية الأدب ترتكز كثيرا على **الصورة والحركة** وهو ما يمكن أن يشدّ المتلقي فيتسع دوره في العملية الإبداعية؛ حيث يمتلك المتلقي هنا حق المشاركة في النص الرقمي بالإضافة والتعديل وهذا ما يدخل في إطار عملية التفاعل.

كما تقرّ بأنَّ مصطلح **الأدب التفاعلي** يضم" جميع الفنون الأدبيّة التي نتجت عن تقاطع الأدب مع التكنولوجيا الرقميّة المُتمثلة في جهاز الحاسوب الشّخصي المتصل بشبكة الانترنت"(8).

أمَّا **سعيد يقطين** فيُعرّف **الأدب الرقمي** بأنّه "مجموع الإبداعات(والأدب من أبرزها) التي تولّدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنّها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في النتاج والتلقي"(9)، في حين يعرّفه **مشتاق عباس معن** وهو الرائد الأول **للقصيدة التفاعلية** في العالم العربي بأنّه "النص الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الالكتروني لصياغة هيكلته الخارجيّة والداخليّة، والذي لا يمكن عرضه إلّا من خلال الوسائط التفاعلية الالكترونية كالقرص المدمج والحاسب الالكتروني أو الشبكة العنكبوتية الأنترنت"(10).

وقد حددت الدكتورة **فاطمة البريكي** مجموعة من الشروط التي تمكننا من أن نطلق مصطلح **التفاعلية** على هذا النوع الجديد من الأدب الذي يهدف إلى إدخال الأدب إلى مجال التكنولوجيا الرقمية وهذه الشروط يمكن أن نجملها فيما يلي:

1- ***أن* يتحرر مبدعه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها**: إذ انتقلت السلطة في الأدب التفاعلي من يد المبدع إلى يد القارئ الذي صار يشارك في العملية الإبداعية وصار دوره يتساوى مع دور مبدع النص الرقمي أو يزيد عنه، وهو ما يتوافق مع ما جاءت به نظريات القراءة والتلقي.

2- **أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي**: حيث انتقل النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية وهو ما يجعل النص الأدبي مقرونا بالصورة والصوت، ولم يعد مجرد حروف وكلمات تكتب.

المنارة للاستشارات
www.maharaa.com

3- **أن يعترف بدور المتلقي في النص وقدرته على الإسهام فيه:** حيث أصبح المتلقي في الأدب التفاعلي شريكا في العملية الإبداعية لا يقل دوره عن دور صاحب النص في حدّ ذاته.

4- **أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل، لتنطبق عليه صفة التفاعلية**(11): فالنص الرقمي لا يكون تفاعليا إلا إذا حقّق ذلك التجاوب الكبير من قبل المتلقي وهذا لا يتحقق إلّا إذا تميّز النص الأدبي بالحيوية، وهذا مرهون بقدرة صاحب النص على الإبداع في نصّه وخلق مساحة حيويّة تُمكّن المتلقي من التفاعل مع نصّه.

2- عناصر العملية الإبداعية التفاعلية :

إنَّ دخول الأدب إلى حقل الرقميّة جعل العديد من النقاد والدارسين يلجئون إلى عقد مقارنات بين الأدب في طوره الورقي والأدب في طوره الرقمي، ولعلَّ الأمر لم يتوقف عند هذا الحد فحسب بل هناك من الدارسين من رجَّح كفّة الأدب الرقمي وتنبأ باندثار الأدب الورقي بحكم سيطرة وسائل التكنولوجيا وميول الإنسان المعاصر إليها أكثر من ميوله إلى الكتاب الورقي، حيث يُؤكد **محمّد السناجلة** وهو رائد الإبداع الرقمي في العالم العربي على أنَّ "العصر الرقمي سيُؤدي إلى موت الأجناس الأدبيّة التي كنّا نُعرّفها سابقا، مُشيرا إلى أنَّ هذا العصر سيُنتجُ **أدبا جديدا** (مزيج بين القصّة والشعر والمسرح والسينما والبرمجة) قادرا على هضم كلّ ما سبق ومزجه مع ما تُوفره الثورة الرقميّة من إمكانيات خلق كبيرة لخلق جنس إبداعي جديد قادر حقا على حمل معنى العصر الرقمي بمجتمعه الجديد وإنسانه المختلف، نحن نشهد ولادة إنسان جديد بالضرورة سيخلق أدبه وإبداعه الخاص"(12) ويؤكد **محمّد السناجلة** على أنَّ العصر الذي نعيشه بكلّ متغيّراته وتطوراته التكنولوجيّة يفرض حتمية وجود جنس أدبي جديد يجمع القصة والشعر والمسرح معتمدا على خاصية الرقميّة، وعليه فإنَّ انتقال النص الأدبي من طور الورقية إلى طور الرقميّة يفرض بالضرورة تغيّر عمليّة التفاعل بين عناصر العمليّة الإبداعية؛ فوجود مبدع رقمي يستدعي بالضرورة وجود نص رقمي، وهذا الأخير يتطلب قارئا رقميا يتفاعل معه، لذلك تنبني العملية الإبداعية التفاعلية على ثلاثة عناصر وهي:

أ- المبدع الرقمي التفاعلي:

صار المبدع الأدبي في الفترة المعاصرة يستخدم الشاشات الزرقاء لإيصال إنتاجه الأدبي إلى الجمهور المتلقي والمبدع الرقمي يختلف اختلافا كليا عن المبدع الورقي حيث إنَّ هذا الأخير " كان يرى أنّه المالك الوحيد للنص وهو فقط من يستطيع التصرف فيه بإضافة أو حذف أو تغيير وعلى العكس منه، يدرك المبدع الالكتروني أهميّة وجود متلقين متعددين ومختلفين، ويتقبّل فكرة مشاركتهم جميعا إياه في إنتاج النّص، وهذا أمر غير مفروض عليه من قبل أيّ جهة، بل هو من يسعى إليه، لإدراكه قيمة ذلك وأثره على نصّه، لذلك يُقدّم دعوة صريحة على الشاشة الزرقاء موجهة للمتلقي، أيّا كان، ليشاركه في إنتاج النص، ثمَّ يقوم بعد ذلك باستثمار المشاركات التي تصله وتوظيفها في بناء النص والإضافة إليه"(13) حيث إنَّ المبدع في الأدب التفاعلي أصبح يشارك المتلقي في العملية الإبداعية التفاعلية ذلك إنَّ نصه لا ينجح ولا يُحقق تلك الفاعلية إلَّا من خلال مشاركة القارئ فيه بحكم أنّه هو من يُفعّل عملية القراءة؛ لذلك نجد أغلب المؤلفين الرقميين يلجئون إلى وضع بعض الروابط في نصوصهم الإبداعية التفاعلية بغرض إشراك المتلقي في العملية الإبداعية، كما أنَّ بعضهم يجعل المتلقي مشاركا له في تجربته من خلال توجيه القراء إلى مشاركة تجاربهم وآرائهم المرتبطة بموضوع النص، وهذا ما يجعل المبدع الرقمي خادما لنظريات القراءة والتلقي التي تهدف إلى إشراك القارئ في العمليّة الإبداعية.

وتقدّم الكاتبة **زهور كرام** تعريفا للمؤلف الرقمي في قولها: "إنّه الذي يؤلف النص الرقمي، مستثمرا وسائط التكنولوجيا الحديثة، ومُشتغلا بتقنية النص المترابط **hypertexte**، ومُوظفا مختلف أشكال الوسائط المتعددة هو لا يعتمد فقط على فعل الرغبة في الكتابة والإلهام الذي يُرافق عادة زمن التخييل في النص المطبوع أو الشفهي ولكنّه إضافة إلى ذلك إنّه كاتب عالم بثقافة المعلوماتيات، ولغة البرامج المعلوماتية والتقنيّة الرّقميّة بل يتقن تطبيقها في علاقتها بفن الكتابة، أو يستعين بتقنيين ومبرمجين في المعلوماتيات"(14) ويذهب بعض منظري النص المترابط إلى القول بموت المؤلف في النص الرقمي(15) وهو ما يتوافق مع ما جاءت به البنيوية وتحديدا (**رولان بارت**) حيث إنَّ المؤلف الرقمي بمجرد أن يلقي نصّه إلى المتلقي الرقمي تصير عملية التفاعل قائمة بين النص ومتلقيه، في حين أنَّ مهمّة المؤلف/ المبدع الرقمي تتوقف عند حدود إنتاج النص.

ب- النص الرقمي التفاعلي:

يقول **رولان بارت**: "ما معنى نص أدبي في التعريف العام؟ إنها المساحة الظاهرة لعمل أدبيّ، إنّه نسيج الكلمات التي يتشكّل بها المتن الأدبي"(16) وقد وصف **بارت** النص الأدبي بأنّه النسيج ونحن نشدّ داخل النسيج على الفكرة التوليدية التي ترى بأنَّ النّص يصنع ذاته ويعمل في ذاته عبر تشابك دائم، تنفك الذات وسط هذا النسيج ضائعة فيه، أما **النص الرقمي التفاعلي** فإنّه يقوم على تقنية النص الترابط التي تشتغل بقوة في إعطاء النص شرعيته التي لا تكتمل إلا مع كلّ قراءة، بحيث يمكن لقارئ نفس النّص أن يحقق مع كل قراءة نصا مترابطا لا يُشبه السّابق؛ حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُشكّل الرابط تقنية أساسية في تنشيط النص المترابط والدفع به نحو التحقق، فالرابط هو الذي يربط بين معلومتين، ويكون غير مرئي(17)، ويتم التأثير عليه بإشارة ، قد تكون كلمة أو جملة أو صيغة تعبيرية أو علامة رمزية أو يأتي تحتها خط سميك باللون الأسود.

وللنص التفاعلي مستويين أحدهما سلبي والأخر إيجابي" ففي الوقت الذي يتيح النسق السلبي تقديم النّص الورقي لأكبر عدد ممكن من الناس، في زمن وسرعة قياسيين، مع إمكانيّة تحريره، أو جزء منه بالقص أو النسخ واللصق، والإضافة أو الحذف، بخلاف النسخة الورقيّة للنص ذاته، فإنّ النسق الإيجابي يوفّر خدمات أكثر باعتماده على الوسائط المتعددة، التي تتيح قدرا من الإمكانات لإدخال المتلقي في النص، وذلك بتوظيف الصوت، والصورة،... وكل شيء يخدم النّص"(18) فإذا كان النص التفاعلي يُسهل على المتلقي الوصول إلى النص الأدبي في وقت قصير وبسرعة كبيرة وهذا ما يختصر جهد ووقت المتلقي المعاصر بحكم كثرة انشغالاته، فإنّه من ناحية يُعزز فكرة عُزوف القارئ عن الكتاب الورقي والتوجه نحو كلّ ماهو رقمي، فإنّه لا يخلو من الإيجابيات التي تتمثل في منح القارئ فرصة للتفاعل مع النص بالإضافة والحذف والتغيير ما يُسهم في فاعلية النص بفضل تفاعل جمهور القراء معه.

ت-المتلقي الرقمي التفاعلي:

إنَّ طبيعة **النص التفاعلي** تفرض على القارئ أن يمتلك آليات الثقافة الرقميّة نفسها، فالمبدع والمتلقي يشتركان في التقنيات الرقمية ذاتها، إذ "يتضح من تجربة كلّ قارئ أنَّ كل اختيار/ تبئير، يصبح هو المتحكم في زمن القصّة، وتحديد وجهة النظر، كما يُصبح هو المتدبر لأسلوب القراءة ومنهجها . لديه حرّية المرور من أيّ طريق شاء، كما لديه صلاحية القرار من أين يبدأ وأين ينتهي، وهذا ما يجعله منفتحا على قراءات مختلفة، كلّما تواصل مع النّص وغيَّر طريقة القراءة، ومارس حرّيته في أن يدخل عالم النص من بدايات مختلفة عن قراءته السّابقة لنفس النّص، باعتباره مؤلفا – مشاركا في عمليّة تحقق النص والذي يمنحه شرعية الشراكة في التأليف، هو طبيعة النص التخييلي الرقمي الذي باعتماد الروابط وانفتاحه على تعددية اختيار البداية، مع احتمال الخروج من النص دون الانتهاء من قراءة كلّ تمظهراته هي التي تجعل من فعل القراءة باعتبارها اختيارا لبداية معيّنة، وتنشيطا للروابط وإمكانية تجديد قراءات/ زيارات الروابط بشكل مختلف، فعلا منتجا/ مؤلفا للنص"(19) فالقارئ حسب هذا المفهوم يتحول إلى منتج ثان للنص من خلال مشاركته التفاعلية من خلال الروابط التي يتضمنها النص الرقمي.

ويرى **سعيد يقطين** بأنَّ "القارئ بات مع الوسط الجديد قارئا ومشاهدا وسامعا وهو يتفاعل مع النّص الأدبي الرقمي، هذا القارئ لا يكتفي بمعرفة القراءة، ولكنّه يتوسّل بمعرفته بتقنيات الحاسوب الأساسية لحل المشاكل التي تعترضه في عمليّة التفاعل من النص الرقمي"(20) وهو يؤكد هنا على القارئ الرقمي الذي صار يمارس فعل القراءة والمشاهدة والسماع، كما يجب عليه أن يُلم بتقنيات الحاسوب حتى يتمكّن من تحقيق التفاعل، فالمقصود هنا ليس القارئ المثالي كما في الكتابات ما قبل الرقمية وإنّما القارئ المتفاعل المُلم بجديد تكنولوجيا الحاسوب، وقد ارتبط الأدب الرقمي في الفترة المعاصرة بما يمنحه للمتلقي "من فرصة التحرر من الأدب الورقي، والتفاعل الحر مع نص لا يصبح المبدع مالكه، حيث إنَّ جميع القراء يصبحون مشاركين في عمليّة الإبداع ، وهو تمييع لهوية الإبداع وهويّة النص وهويّة مبدعه، وجعل القارئ في توتر دائم وهو يبحث عن البدايات والنهايات التي ينتهي إليها النّص"(21) فمشاركة القارئ الرقمي التفاعلي في الإبداع بالرّغم إيجابياته التي تجعل من النص الأدبي التفاعلي حيويا من خلال ما يقدّمه له القارئ من قراءات عديدة، إلّا أنّه في الحقيقة يُساهم في تضييع هويّة النص وهويّة مبدع النص كذلك بحكم اشتراك المتلقي وأخذه لمساحة تعادل أو تزيد عن مساحة صاحب النص، والأمر لا يقف عند هذا الحد وإنّما يتجاوزه إلى خلق صعوبات للمتلقي الذي يقع في توتر دائم وهو يبحث عن بدايات النص ونهاياته وهذا لقيام الأدب التفاعلي على ميزة الروابط.

3- تمظهرات الأدب التفاعلي في الجزائر؛ الواقع والمأمول:

عرفت الدراسات الأدبيّة العربيّة في الفترة المعاصرة مرحلة جديدة من البحث فرضتها مفاهيم وتصورات تتصل بالتكنولوجيا الرقميّة، التي بدأت تتسرب شيئا فشيئا إلى الوطن العربيّ منذ سنوات قليلة الأمر الذي عجّل بظهور **الأدب التفاعلي** كجنس أدبي جديد في السّاحة النقدية والأدبيّة بالوطن العربي حيث أصبحنا مع **الأدب التفاعلي الرقمي** "في ظلّ حاضن سحريّ قادر على تحقيق هذا الطموح عن طريق استجلاب الأدوات التي تُحرّك عناصر الإدراك البصري والسّمعي بالمسموعات والمرئيات، فالنص التفاعلي الرقمي يُمكّن المبدع من توظيف الصورة والصوت ، مضافا إلى الحرف في خلق النص لا على أساس العناصر البنائية الخارجيّة، بل على أساس البناء الداخلي، فالصورة والصوت يندغمان مع الحرف في بنية النص الرئيسية ليكون بذلك الإندغام عتبة أساسية لاستجلاب الخيال الكامل"(22) حيث دخل النص الأدبي العربي عوالم التكنولوجيا الرقميّة ووظفت فيه تقنيات الصوت والصورة كعاملين أساسين كما غدت النصوص الأدبية العربيّة من روايات وقصص وقصائد متوزعة في الفضاء الإلكتروني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتستدرج القارئ العربي المعاصر الذي سيطرت عليه التكنولوجيا سيطرة كبيرة.

والحقيقة أنَّ الساحة الأدبيّة في الوطن العربي لم ترتق بعد إلى مستوى التعامل مع النص الرقمي كما هو الحال في التجربتين الأوروبية والأمريكية إذ "ما يزال دخولنا عصر المعلومات متعثرا بطيئا، ولا يواكبه نقاش معرفي يمكن أن يوجهه ويؤطر مساراته، ويحدد من ثمة رؤيتنا إلى طرائق تفكيرنا وتساؤلنا بصدد مختلف القضايا التي تهمنا، إنّه لا يُعقل أن ندخل عصرا جديدا بأفكار قديمة وبلغة قديمة"(23) وعليه فإنّ الأدب لابدّ له من أن يُواكب متغيرات عصره وبما أنَّ العصر الحالي عصر رقميّ بامتياز كان من الضروريّ أن يتأثر الأدب العربي بالمُعطى التكنولوجي الذي يطرحه هذا العصر، وإن لم يكن هذا التأثر العربي بحجم ما حققته التجربة الغربية من ارتباط وثيق بين الأدب والتكنولوجيا، حيث قطعت أشواطا كبيرة في مجال الأدب التفاعلي بظهور **الرواية التفاعلية** سنة **1986** على يد **ميشيل جويس** وغيرها من الأجناس الأدبيّة الرقميّة التي استطاع فيها الأدب الغربي أن يُحقق نجاحا كبيرا بحكم تطور التكنولوجيا الرقمية الغربيّة، وتبقى التجربة العربيّة تخطو أولى خطواتها في هذا الميدان ومهما اختلفت آراء الدارسين حول بدايات **الأدب التفاعلي** بالوطن العربي، وتراوحت وجهات النظر بين القبول والرفض الحاد فإنَّ الروائي الأردني **محمّد السناجلة** يعدّ بحق "ودون تطرف أو مبالغة ، أول روائي عربيّ يستخدم تقنية (النص المتفرع) وخاصية (الروابط) التي يتيحها لكتابة (رواية تفاعلية) تعتمد على الخطية في سيرورة أحداثها وبنائها القصصي"(24).

لم تكن السّاحة الأدبيّة في الجزائر بمعزل عن التحولات الكبرى التي عرفتها السَّاحة الأدبيّة العربيّة إذ تسرّب **الأدب التفاعلي** إليها قادما من المشرق العربي ومن مغربه تحديدا من المغرب الأقصى صاحب السبق والريادة في هذا المجال، والحقيقة أنَّ الأدب التفاعلي في الجزائر ما يزال يخطو أولى خطواته ولم يتجاوز بعد حدود التنظير بحكم جِدَّة هذا الأدب التي الذي يرتبط بالتكنولوجيا التي لم تعرف طريقها إلى الجزائر إلّا في السّنوات الأخيرة؛ أين انتشرت التكنولوجيا الرقميّة بشكل كبير في الجزائر ولم تعد حكرا على فئة معيّنة من الجزائريين دون غيرهم كما كان الأمر في السّابق، وقد عزّز تطورت شبكة الإنترنت حضور الأدب الجزائري في الحقل الرقمي بفضل ما وفرته للمشترك من سرعة وجودة في الاستخدام، غير أنّنا في الحقيقة ما زلنا "نعيش مرحلة الدهشة في ظلّ مرحلة انتقالية يتصارع فيها الورقي مع الرقمي ويتصارع الجديد مع القديم، وبالتالي فإنَّ خصائص المرحلة الانتقالية العالميّة الارتباك والدهشة والقبول والرفض الحاد"(25).

وعلى الرّغم من حضور التكنولوجيا بشكل كبير في الجزائر إلّا أنَّ هناك "حالة إعراض شبه عامة من قبل الجمهور المتلقي، رغم أنَّ بعض الشّباب يقضي ساعات طويلة أمام الشاشة الزرقاء بهدف التسليّة والمتعة"(26) في حين لا يمتلك الوقت الكافي للإطلاع على الإنتاج الأدبي الورقي وهو ما يفرض حتمية توجيه التكنولوجيا الرقميّة لخدمة الإبداع الأدبي، ويمكن أن نُعطي صورة عامة عن واقع **الأدب التفاعلي** في الجزائر مُمثلة في النقاط التالية:

1- مجموعة من المقالات والدراسات النقديّة التي اشتغل فيها أصحابها على التعريف بالأدب التفاعلي كجنس أدبي جديد بالجزائر، وقد حاولت هذه الدراسات أن تقف على المفاهيم الاصطلاحية، وقد عثرتُ خلال بحثي في هذا الموضوع على مجموعة من المقالات التي يمكن الإطلاع عليها وتحميلها بكلّ سهولة في الشبكة العنكبوتية، أذكر منها:

أ- مقال بعنوان **إشكالات الأدب والتكنولوجيا** للدكتور **صالح مفقودة** من جامعة **محمّد خيضر** ب **بسكرة**.

ب- مقال بعنوان **الرواية التفاعليّة ونمطيّة التلاعب اللفظي** للأستاذة **صفيّة علية** من جامعة **محمّد خيضر** بسكرة.

ج- مقال بعنوان **العصر الرقمي وثورة الوسيط الالكتروني(قراءة في تحولات أطراف المنظومة الإبداعية)** للدكتور **عمر زرفاوي** من جامعة **تبسة**.

د- مقال بعنوان **السيبرنطيقا والنص المترابط – قراءة في التحولات المعرفية**- للدكتور **عمر زرفاوي** (وهو مقال منشور في مجلة قراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها بجامعة بسكرة)، إلى غير ذلك من الدراسات والمقالات التي المنشورة التي لا يسعني ذكرها في هذا المقام؛ وقد كانت في مجملها دراسات حاول فيها أصحابها الإحاطة بما يتعلق بالجوانب النظريّة الاصطلاحيّة المتعلقة بالأدب التفاعلي.

2- توجّه البحوث العلميّة في الجامعات الجزائرية نحو البحث في حقل الأدب التفاعلي من خلال مجموعة من الأطروحات العلمية التي حاول فيها أصحابها خوض تجربة الأدب التفاعلي تنظيرا وتطبيقا، نذكر منها:

أ- رسالة ماجستير بعنوان **النص الأدبي من الورقية إلى الرّقميّة (آليات التشكيل والتلقي)**، قدّمها الطالب **جمال قالم**، إشراف الأستاذ **أحمد حيدوش** من جامعة العقيد **أكلي محند أولحاج** بالبويرة للسنة الجامعية **2008- 2009**.

ب- أطروحة دكتوراه بعنوان **آفاق النص الأدبي ضمن العولمة**، قدّمتها الطالبة **صفية علية**، إشراف الأستاذ **علي عالية** من جامعة **محمّد خيضر** ب بسكرة، للسنة الجامعية **2014-2015**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- إنشاء المواقع الالكترونية الجزائريّة التي تحتفي بالأدب التفاعلي؛ وإن لم تقطع الجزائر شوطا كبيرا في هذا المجال؛ ذلك أنّ هذه المحاولة تظل فكرة تنتظر التعميم في السّاحة الأدبيّة بالجزائر ولا يفوتنا في هذا السّياق أن نُنوه بتجربة الأديبة الجزائرية **أحلام مستغانمي** التي تُعد من الأدباء الأوائل الذين بشروا ببوادر **الأدب التفاعلي** في الجزائر؛ حينما أقرّت في مقدمة روايتها **نسيان com** أنّها ستُخصص فضاءا تفاعليا للتواصل مع قرائها، ولعلّ هذا التوجّه نحو **الأدب التفاعلي** يمكن أن نلمسه من عنوان الرواية ذاتها؛ إذ يتخذ صيغة إلكترونية (com) وهي صيغة عادة ما ترتبط بعناوين البريد الالكتروني، لكنّه يظل موقعا غير مفعّل بدرجة كبيرة، تقول **مستغانمي** في مقدمة روايتها تحت عنوان (**بلاغ رقم واحد**): "إلى من يشاركني الرأي، ويودّ الانخراط في حزب جديد لا ذاكرة له، ولا سوابق مصرفيّة، لا تاريخا دمويا، ولا شعارات نضاليّة أو أصوليّة، بإمكانه الانضمام إلينا في موقع: ... *www.nessyane.com* ليس في مشروعنا من خطّة، سوى مواجهة إمبريالية الذاكرة، والعدوان العاطفي للماضي علينا، ليس في جيوبنا وعود بحقائب وزاريّة فقط نعدكم بأن نحمل عنكم وزر الخيبات"(27) وهذه دعوة صريحة من الأديبة إلى تكريس ثقافة **الأدب التفاعلي** في الجزائر بإشراك المتلقي في العمليّة الإبداعيّة، وإعطاءه مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة مبدع النص.

هذا عن واقع الأدب التفاعلي في الجزائر، أما فيما يتعلق بآفاقه والغايات التي نأمل تحققها فإنّي أتصورها تقتضي بعضا من الإجراءات الواجب اتخاذها لتطوير هذا النوع من الأدب الذي يُجاري مقتضيات العصر وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

– تعزيز ثقافة **الأدب التفاعلي** في الجامعة الجزائرية؛ وذلك من خلال إدراجه ضمن المقاييس التي يتلقاها طلبة الأدب العربي في مسارهم الجامعي.

– استغلال هذا الشغف الكبير وارتباط جيل الشباب الجزائري بالتكنولوجيا، وتوجيهه نحو التفاعل مع هذه النصوص الأدبيّة الرّقميّة.

– عقد **الملتقيات الوطنيّة والأيام الدراسيّة** بهدف التعريف بهذا الجنس الأدبي الجديد، وتشجيع **البحوث الجزائرية** التي تقدّم الجديد في هذا الميدان.

– إدراج النصوص **الشّعريّة والرّوائية والقصصية والمسرحية** المكتوبة في الفضاء الالكتروني بهدف إيصالها إلى القارئ الجزائري وضمان تفاعله معها، ما يُعطي النص قراءات متعددة في كلّ مرّة.

– دعم الجهود الجزائريّة التي تسعى إلى توجيه مجال المعلوماتيات إلى خدمة الأدب في الجزائر.

4- النص الأدبي الجزائري من الورقيّة إلى الرّقميّة:

إنّ المتأمل للمشهد الأدبي في الجزائر لا ينكر حقيقة أنّه يزخر بأدباء استطاعوا أن يرسموا معالم الإبداع الأدبي في الجزائر سواء في مجال الرواية أم القصة أم الشعر أم المسرح، غير أنّها في مجال الأدب الرقمي لم تحقق الجزائر تقدما ملحوظا، حيث يبقى **الأدب التفاعلي** في الجزائر يخطوا أولى خطواته ولم يتجاوز بعد حدود التنظير وهذا ما يفرض ضرورة ولوج عوالم هذا النوع من الأدب تماشيا مع متطلبات العصر الذي طغت عليه التكنولوجيا بشكل كبير، وهذا "لا يعني كما يرى بعض المثقفين أنّ هذه الانتقالة ستعطل السابق أي الكتابي/الورقي وتنسخه نسخا تفصيليا، بل هي انتقالة تشير إلى حلول تطور ثقافي ومعرفي هام يتحتم علينا دخوله، لكن السابق سيستمر بوجوده ما دام التفاوت حاضرا في الطاقات والقابليات، وقبل ذلك كلّه التفاوت بالأذواق والاختيارات، فالكتابية لم تنسف الشفاهيّة بل بقيا متعايشين ولاسيما حينما تحوّلت الشفاهية إلى نظام معرفي وفلسفي يقابل النظام الفلسفي والمعرفي الذي أنتجته الكتابيّة، فاليوم نحن في طور تشكيل نظام معرفي وفلسفي للعصر التكنولوجي وسيتعايش حتما مع الشفاهيّة والكتابيّة بوصفه ضربا من أضرب التنوع والتناغم بين العناصر المختلفة لتكوينه"(28) وعليه فإنّ الإقرار بالأدب التفاعلي في الجزائر وتوجيه الأقلام إلى الكتابة فيه لا يعني أنّه بالضرورة إلغاء للكتابة الأدبية الورقية أو تهميش لها، وإنّما هو في الحقيقة توجيه الأدب إلى التعاطي مع روح العصر.

5- الأجناس الأدبية التفاعلية بالجزائر:

1- **الرواية التفاعلية**: وهي "نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنيّة النص المتفرّع، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أم متحركة، أم أصواتا حيّة أو موسيقيّة، أم أشكالا جرافيكيّة متحركة، أم خرائط، أم رسوما توضيحيّة، أم جداول، أم غير ذلك، باستخدام وصلات تكون دائما باللّون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن أو إلى ما يربط بالموضوع نفسه، أو ما يمكن أن يُقدّم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات"(29).

إنّ الحديث عن حضور **الرّواية التفاعليّة** في المشهد الأدبي بالجزائر مرهون بالحديث عن مدى حضورها في المشهد الأدبي العربيّ؛ إذ ما يزال **الأدب التفاعلي** محدود الحضور في السّاحة العربيّة؛ ذلك إنّه جنسٌ أدبيّ جديد يشهد ولادته الأولى في عصرنا

المنارة للاستشارات
www.maharaa.com

هذا لدى العرب، فالتجربة العربيّة في هذا المجال لم تخض غمارها بعد "ولم يبدأ الأدباء العرب بالممارسة الفعليّة للأجناس الأدبيّة التي يتيحها تزاوج الأدب بالتكنولوجيا... وقد أدى هذا إلى أن ترددت في كتابات النقاد المعاصرين نبرة انتقاد (أو انتقاص) للأدب العربي الحديث، لعدم قدرته على مجاراة العصر التكنولوجي، وسبر أغواره، وتوظيف معطياته لخدمته وللارتقاء بمستواه عن طريق الانتقال من الطور التقليدي إلى الطور الإلكتروني"(30) وكما أسلفت الذكر سابقا فإنَّ الروائية الجزائرية **أحلام مستغانمي** كانت قد زرعت بوادر **الرواية التفاعلية** في الأدب الجزائري من خلال محاولتها تفعيل روايتها **نسيان كوم** عبر الفضاء الرقمي؛ حيث قامت هذه المبدعة ب "إنشاء مساحة أو فضاء تفاعلي للتواصل مع قرائها مستخدمة هذه المرة تقنية الوسائط الالكترونية كالقرص المرفق بكتابها والمعنون ب "**أيّها النسيان هبني قبلتك**" وهو عبارة عن قرص سمعي يتضمن بعضا من أشعار الأدبية المغناة من طرف الفنانة **جاهدة وهبي**، هذه الأشعار المغناة تعد بمثابة مسكنات نفسيّة للنساء اللواتي أصبح النسيان بالنسبة إليهن شر لابدّ منه، نسيان يجعل الأنوثة في مهب رياح عاتية تتقاذفها يمينا وشمالا، وليست سوى الذكورة تنتظرها في مقدّمة الدرب الذي ستجتازه، وتدعيما لمشروعها هذا أي جعل المتلقين ضمن دائرة اهتمامها قامت بإنشاء موقع الكتروني حمل أيضا اسم (نسيان com) تدعو من خلاله القراء إلى التواصل معها عبره، وذلك من أجل طرح أفكارهم والمشاركة في عمليّة الإبداع"(31) غير أنَّ هذه المبادرة التي قامت بها **مستغانمي** تبقى في حدود المحاولات الأولى لجعل القارئ الجزائري طرفا من أطراف العملية الإبداعية وقد خصَّت النساء تحديدا نظرا لكون الرواية موجهة أساسا للنساء اللواتي عجزن عن نسيان مغامرتهن العاطفيّة الفاشلة، حيث تدعوهن الأديبة إلى مشاركة تجاربهن مع النسيان من خلال التعليق على الرابط المخصص لموقعها وهي محاولة أوليّة لكنّها تستحق الثناء باعتبارها من إرهاصات الروايّة التفاعلية في الجزائر.

2- **القصيدة التفاعليّة**: ويمكن أن نعرّفها بأنّها "ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلّا في الوسيط الالكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشّعريّة، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي/ المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلّا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها، ويُضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها، إنّها باختصار، تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق"(32) أما عن حضور **القصيدة التفاعليّة** بالجزائر فإنّه يبقى محصورا في على مستوى المفهوم والمصطلح؛ حيث ظهرت العديد من الدراسات الجادة التي حاولت التعريف بهذا الجنس الأدبي، أما على مستوى التطبيق والممارسة الفعليّة فإنّها تبقى منعدمة وهو الأمر الذي لمسته من خلال محاولتي البحث عن نماذج للشعر التفاعلي في الجزائر، وربما بدأت **قصيدة الومضة** تأخذ مكانتها نوعا ما في الفضاء الأزرق بالجزائر تحديدا **فيسوك** الذي صار قبلة للشعراء الجزائريين المعاصرين لعرض نصوصهم الشعريّة القصيرة.

6- **القصة التفاعليّة**: عادة ما يُوجّه هذا النوع من القصص لتعليم أو إكساب الآخرين مفاهيم معيّنة أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات معيّنة، ولعلَّ القصص الرقمية من أجمل الاستراتيجيات المعتمدة على التقنيّة والتي تُفضي طابع المتعة، فبدخول التقنية في التعليم تطورت القصص من قصص شفهيّة أو ورقية إلى قصص رقميّة، تحتوي على الصوت والصورة الثابتة والمتحركة(33) ويوجه هذا النوع من القصص إلى الأطفال في المرحلة الابتدائية، واعتماده على خاصيتي الصوت والصورة هو ما يُعزز اهتمام الأطفال به وانجذابهم نحوه، وتبقى التجربة الجزائرية في هذا المجال تشهد بعض المحاولات من خلال إدراج القصة التفاعليّة في المجلات الرقمية الموجهة للطفل، كما تَعرف **القصة القصيرة جدا** في الجزائر ميولا كبيرا نحو الفضاء الالكتروني الرقمي بحكم أن حجمها يتوافق مع هذا الفضاء الذي أصبح الإنسان المعاصر يرتاده بكثرة لمعرفة كل ما هو جديد بحكم انشغاله أغلب الوقت وعُزوفه عن قراءة النصوص الأدبية الورقية الطويلة؛ حيث نجد بعض الشباب المبدعين الجزائريين ممن ينشرون قصصهم القصيرة جدا على الفضاء الرقمي كتجربة جديدة ونذكر على سبيل المثال ما نشره موقع **جنة كتب** *(hhttp//jannatkotob.com)* من قصص قصيرة جدا للكاتبة **مريم بغيبغ** وهي ثلاث قصص: **سيرك**، **رواء**، **نزق**، وعليه تبقى الأجناس الأدبية التفاعلية في الجزائر تجربة غير مُفعّلة بشكل كبير، وإنّما هي محض محاولات فردية انتهجها بعض الأدباء.

خاتمة:

وفي الختام يمكنني القول بأننا نعيش عصرا رقميا بامتياز، عصرا طغت فيه التكنولوجيا على جميع مناحي الحياة، وكان من الطبيعيّ أن يكون الأدب من بين المجالات التي تأثرت بهذا التطور الرقمي وذلك باعتبار الأدب يُعبّر عن روح العصر الذي ظهر فيه، وكان نتيجة هذا المد الرقمي الذي مسّ العالم عامة والعام العربي خاصة أن يتأثر المشهد الأدبي في الجزائر بهذا الجنس الأدبي الجديد الذي ظهر نتيجة لتزاوج الأدب بالتكنولوجيا، فكان من الطبيعي أن تظهر بوادر **الأدب التفاعلي** في الجزائر، غير أنَّها تبقى مجرد محاولات فردية لم تخطوا خطوات كبيرة؛ إذ انحصرت في حدود

المنارة للاستشارات
www.maharaa.com

التنظير لهذا النوع الجديد من الأدب، وعليه توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نجملها فيما يلي:

– أنَّ حضور **الأدب التفاعلي** في الجزائر ما يزال محدودا ولم يقطع أشواطا كبيرة كما هو الحال في الدراسات الغربية.

– ظهور **الأدب التفاعلي** في الجزائر لا يعني إلغاء الأدب الورقي، وإنما هو تماش مع روح العصر الذي يشهد سيطرة التكنولوجيا الرقميّة.

– إنَّ انتقال النص الأدبي الجزائري من الورقية إلى الرقمية هو محاولة جادة لمنح المتلقي مساحة كبيرة في العمليّة الإبداعية؛ باعتباره يمنح النص التفاعلي حيوية وقراءات جديدة في كلّ مرّة.

– حضور الأجناس الأدبية التفاعلية في المشهد الأدبي بالجزائر ما يزال محدودا، يتجلى في بعض المحاولات التي بدأت تتراءى في الأفق كالرواية التفاعليّة والقصة القصيرة جدا، ويبقى دور الجامعة وتخصصات الأدب العربي تحديدا ضروريا من خلال إدراج مقياس **الأدب التفاعلي** للطلبة وكذا تشجيع ودعم البحوث العلمية التي تُعنى بهذا المجال.

الهوامش:

1- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ط،1 ص13.

2- أحمد زهير رحاحلة: إشكاليات المتلقي في ضوء الإبداع الرقمي (المفاهيم، الشروط، الوظائف)، جامعة البلقاء التطبيقية مقال منشور في الموقع الالكتروني: *www.researchgate.net*.

3- زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، منشورات دار الأمان، الرباط، 2013، ط2، ص23.

4- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص55.

5- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء/ بيروت، 2005، دط، ص259.

6- عمر زرفاوي بن عبد الحميد: العصر الرقمي وثورة الوسيط الالكتروني (قراءة في تحوّلات أطراف المنظومة الإبداعية)، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، العدد الأول، 2009، ص 121.

7- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص49.

8- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

9- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي)، ص9.

10- إياد إبراهيم فليّح الباوي وحافظ مُحَمَّد عبّاس الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي(الولادة وتغيّر الوسيط) دار الكتب والوثائق، بغداد، 2011م، ط1، ص19.

11- ينظر فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص50.

12- أحمد زهير رحاحلة: إشكاليات المتلقي في ضوء الإبداع الرقمي، من الموقع: *www.researchgate.net*

13- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص175-176.

14- زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص34.

15- ينظر المرجع نفسه، ص35.

16- بيير بوتز: مفهوم النص في الأدب الرقمي، ترجمة: عبده حقي، من الموقع الإلكتروني:

http://Kissaty.over-blog.com/article-.21241299.lmth **-8**

17- ينظر زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص45-46.

18- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص141.

19- زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص38-39.

20- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي)، ص200.

21- آمنة بلعلى: خطاب الأنساق(الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت-لبنان، 2014 ط1، ص 106.

22- مشتاق عباس معن: ما لا يؤديه الحرف – نحو مشروع تفاعلي عربيّ للأدب-، دار الفارابي للنشر والتوزيع، العراق 2010 ط1، ص11.

23- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربيّة، المركز الثقافي العربي، لبنان/المغرب، 2008، ص96.

24- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص122.

25- عز الدين المناصرة: علم التناص المقارن(نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006، دط ص423.

26- مُحَمَّد مبارك البنداري: الأدب التفاعلي ودوره في خدمة القضايا العربيّة، من الموقع الالكتروني: *www.ahmedtoson.blogspot.com* بتاريخ 2016/03/05.

27- أحلام مستغانمي: نسيانcom، دار نوفل، بيروت- لبنان، 2017، ط9، ص10.

28- مشتاق عباس معن: ما لا يؤديه الحرف – نحو مشروع تفاعلي عربيّ للأدب-، ص12.

29- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص112.

30- المرجع نفسه، ص118.

31- وهاب خالد: الأدب التفاعلي والسرد النسائي موقع "نسيان كوم" للأديبة أحلام مستغانمي أنموذجا، من الموقع الإلكتروني: *www.aswat-elchamal.com*

32- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي ، ص77.

33- صفاء سيّد: تكنولوجيا القصة الرقميّة الهادفة لغرس القيم في الأطفال، مجلة لغة العصر الالكترونية من الموقع الالكتروني: *www.aitmag.ahram.org.eg*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجلّة علْمية دَوْليّة مُحكّمة نصْف سَنويّة تُعْنى بالدّراسات الأدَبيّة والنّقْدية واللّغويّة
-تَصْدُر عَن مَخْبر الدّراسات النّقْديّة والأدَبية المُعاصرة بالمَرْكز الجَامعيّ
تيسْمسيلت/الجزائر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017